The reality of the partnership between the school and family from the point of view of teachers and administrators in schools of outstanding students (A field study in Lattakia)

Dr. Rima Saadi [*]
Doaa Salman [**]

(Received 23 / 7 / 2023. Accepted 2 / 10 / 2023)

□ ABSTRACT □

The current study aims to identify the reality of the partnership between the school and the family in the schools of the outstanding, and the most effective aspects of the partnership, in addition to identifying the difference between teachers and administrators in activating this partnership. The researcher followed the descriptive approach to achieve the objectives of the study, and the sample consisted of 74 teachers and administrators. The researcher used a questionnaire to measure the reality of the partnership between the school and family it including the following dimensions: parenting, communication, volunteering, decision-making, learning at home, cooperation, based on the Joyce Epstine model. the results showed that the reality of the partnership between the school and the family came at average level. There are differences in the answers of teachers and administrators to the study questionnaire in favor of the administrators.

Keywords: partnership between the school and family, schools of outstanding students.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*] **Associate Professor, psychological counselling department Faculty of Education Tishreen university, Lattakia, Syria**
[**] **PhD student, Department of Psychological Counseling, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

واقع الشراكة بين المدرسة والأسرة من وجهة نظر المدرسين والإداريين في مدارس المتفوقين (دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية)

د. ريما سعدي [*]

دعاء سلمان [**]

(تاريخ الإيداع 23 / 7 / 2023. قبل للنشر في 2 / 10 / 2023)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تّعرف واقع الشراكة بين المدرسة والأسرة في مدارس المتفوقين، وجوانب الشراكة الأكثر تطبيقاً، إضافة إلى تعرف الفرق بين المدرسين والإداريين في تفعيل هذه الشراكة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث، وتكونت العينة من 74 مدرساً وإدارياً، استخدمت الباحثة استبانة لقياس واقع الشراكة بين المدرسة والأسرة، شملت على الأبعاد الآتية: الوالدية، التواصل، التطوع، اتخاذ القرار، التعلم في المنزل، التعاون، اعماداً على نموذج جوسي ايستن. بينت النتائج أن واقع الشراكة بين المدرسة والأسرة جاء بمستوى متوسط، وجاء بُعد التواصل بالمرتبة الأولى من حيث الأبعاد الأكثر تطبيقاً في الشراكة، بينما جاء بُعد التطوع بالمرتبة الأخيرة، كما تبين وجود فروق في إجابات المدرسين والإداريين على استبانة الشراكة بين المدرسة والأسرة وذلك لصالح الإداريين.

الكلمات المفتاحية: الشراكة بين الأسرة والمدرسة، مدارس المتفوقين

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

[*] **استاذ مساعد ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

[**] **طالبة دكتوراه، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

مقدمة

تتقاسم المدرسة والأسرة أهدافاً مشتركة في تربية الأطفال وتنشئتهم اجتماعياً، فهما من أهم البيئات التي تسهم في تكوين أفراد أسوياء فاعلين في المجتمع، ودور كل منهما في إكساب الطفل السلوكيات والمهارات والقيم الإيجابية مكمل للآخر، ولا يمكن لأي منهما أن يعمل بمعزل عن الأخر، ولا سيما أن المدرسة في عصرنا الراهن أصبحت أمام أدوار ومسؤوليات جديدة تجعلها بحاجة للمجتمع وخصوصاً الأسرة. فالمدرسة ليست المسؤولة الوحيدة عن تعليم الطلبة، بل تحتاج إلى إقامة علاقة شراكة مع الأسرة لتطوير أدائها وتجسيد رسالتها وتحقيق أهدافها.

إنّ الشراكة بين المدرسة والأسرة من أهم مداخل إصلاح التعليم وتطويره، ومن معايير الجودة الشاملة في التعليم، إذ تتضمن هذه الشراكة تعاوناً وتنسيق الجهود بينهما لبناء المعارف والقدرات والمهارات للطلبة (البلوي، وأبو مشعل، 2021)، وتعرف الشراكة بين المدرسة والأسرة بأنها تقاسم المدرسين وأولياء الأمور مسؤولية تعليم الطلبة وتنميتهم (Epstien et al, 2002)، وتحقق هذه الشراكة للأسرة فهماً لحاجات الأبناء وأهدافهم المدرسية، ومدى تطوره في العملية التعليمية، إضافة إلى إدراكها لمسؤولياتها، ولأهمية الدور الذي تقوم به (أحنادو، 2018)، فضلاً عن زيادة مهارات الوالدين، وربط الأسرة بالمدرسة والمجتمع، وتحسين تواصلهم مع المدرسين، بينما تفيد المدرسة من هذه الشراكة في تهيئة بيئة مدرسية أكثر استجابة وترحيباً، وتحسين البرامج المدرسية والتواصل، وتقديم خدمات ودعم للأسر.

وقد تعددت النظريات التي تناولت موضوع الشراكة بين المدرسة والأسرة ومن أبرزها نظرية إيستن (Epstein) حول تداخل مجالات التأثير للأسرة والمدرسة، وما قدمته هذه النظرية من مجالات متنوعة شاملة تدعم الشراكة الأسرية للمدرسة وهي: الوالدية المتعلقة بتعزيز معرفة الوالدين وكيف يمكن أن يكونوا مبتكرين ومفيدين في تعلم أبنائهم، التواصل ويعني إنشاء قنوات اتصال ثنائية الاتجاه بين المدرسة والأسرة وتبادل الأفكار والمعارف، ومن المجالات أيضاً التطوع والذي يعني إنشاء المدرسة برامج وأنشطة تطوعية لإشراك الوالدين فيها، فضلاً عن مجال التعلم في المنزل وما يتضمنه من متابعة الوالدين وإشرافهم على واجبات أبنائهم المنزلية، فضلاً عن المشاركة في صنع القرار: مشاركة الأسرة مع المدرسة في تحديد المشكلات ووضع الحلول لها، وأخيراً مجال التعاون من خلال تنسيق موارد وخدمات الوالدين والمجتمع والمدرسة معاً (Epstein et al, 2002).

إن إشراك الأسرة بالعملية التعليمية يسهم في نجاح الرسالة التربوية التعليمية للمدرسة، بما ينعكس على تحصيل الطلبة ومستواهم الأكاديمي والسلوكي (الرحيلي & السيسي، 2019) فضلاً عن أنه يزيد الدافعية للتعلم، ويفتح آفاقاً لاكتساب المهارات الثقافية والاجتماعية (الهاجري، 2017). فطبيعة العلاقة والتفاعل بين المدرسة والأسرة من العوامل التي تؤثر على التفوق الدراسي، ويرتبط التفوق بتوفير الظروف البيئة المناسبة التي من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق، حيث يحتاج المتفوقون إلى الرعاية والاهتمام لتحقيق حاجاتهم العلمية والتعليمية، وتطوير قدراتهم واستغلالها، وهذا ما يتطلب تكاتف جهود الأطراف المحيطة بالمتفوق ولا سيما المدرسة والأسرة (بو القرارة، حنتيت، 2020).

مما سبق جاءت فكرة البحث لتعرف واقع الشراكة بين المدرسة والأسرة من وجهة نظر المدرسين والإداريين في مدارس المتفوقين في مدينة اللاذقية.

مشكلة البحث:

تعد الشراكة المدرسية للأسرة من أبرز المستجدات التربوية الحديثة التي اهتمت بها المنظومة التربوية العالمية ومارستها ضمن خططها (أحنادو، 2018)؛ حيث جعلت الأنظمة التعليمية (في بعض الدول) تلك الشراكة من الأولويات التي يجب التركيز عليها لتطوير التعليم (ملكاوي وآخرون، 2018).

إن هذه التجارب العالمية قد تشكل مرجعية لتطوير التعليم والنهوض به في الجمهورية العربية السورية بعد الحرب على سورية لسنوات وأثرت على قطاع التعليم كمياً ونوعياً، فقد بّين تقرير لمنظمة اليونسيف (UNISEF) حول تحليل آثار الحرب على سورية على التعليم في سورية عدم وجود وعي لدى مديري المدارس بضرورة العمل مع أولياء الأمور، كما أوصتهم في التقرير نفسه ببذل الجهود لإشراك أولياء الأمور؛ إذ يجب أن يكونوا مشاركين وناشطين في تعليم أبنائهم (اليونسيف، 2015)، فضلاً عما تضمنه التقرير الوطني للتنمية في سورية عام (2005) من تأكيد على أهمية التوجه للتعليم القائم على المشاركة بين المدرسة والمجتمع المحلي بما فيه من أولياء أمور ومهتمين بالتعليم ومنتفعين منه ومتطوعين من أجل تحقيق الجودة الكمية والنوعية للتعليم (هيئة تخطيط الدولة وبرنامج الامم المتحدة لإنمائي، 2005). كما أشارت دراسة منصور (2013) التي أُجريت في دمشق إلى أن أهم متطلبات تفعيل المدرسة المجتمعية هي تفعيل العلاقة بين المدرسة والأسرة.

تدعو معظم الدراسات العربية والعالمية إلى أهمية تفعيل هذه الشراكة لما تحققة من نتائج إيجابية تنعكس على الطلبة الذين يشكلون محور العملية التعليمية، فقد أثبتت دراسة برجر Berger (1996) أن العلاقة الجيدة بين المدرسة والأسرة تنعكس إيجاباً على شخصيات الطلبة وثقتهم بأنفسهم، ومستوى إدراكهم وتحصيلهم العلمي (ورد في ملكاوي وآخرون، 2018)، فقد بينت دراسة بو عمار (2017) أنه كلما كان الاتصال التربوي بين هاتين المؤسستين متكاملاً كان هناك نجاحاً وتفوقاً للتلاميذ، فضلاً عن أن العلاقة بين المدرسة الأسرة والاتصال الدائم بينهما من أهم أسباب التفوق؛ كما أشارت دراسة الخطيب (2013) إلى أن التواصل بين مدارس المتفوقين والأسرة يحتاج إلى تدعيم، فضلاً عن ضعف الجدوى من مجالس أولياء الأمور، فالاهتمام بواقع مدارس المتفوقين ومدى حرصهم على توطيد العلاقة والتفاعل مع الأسرة بما يصب في مصلحة الطلبة المتفوقين وتفوقهم من الأمور المهمة التي تستحق الدراسة والبحث، فالطلبة المتفوقون من أهم شرائح المجتمع ونقاط قوته، والفئة التي يُعتمد عليها في نهضة المجتمع وتقدمه لما تتمتع به من طاقات وقدرات مميزة، ولا سيما في الحرب التي يعيشها بلدنا.

مما سبق تتلخص مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما واقع الشراكة بين المدرسة والأسرة من وجهة نظر المدرسين والإداريين في مدارس المتفوقين في مدينة اللاذقية؟

ويتفرع عنه السؤال الآتي:

ما ترتيب أبعاد الشراكة بين الأكثر تطبيقاً من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث بكل مما يأتي:

1ـ أهمية موضوع البحث بحد ذاته ـ الشراكة بين المدرسة والأسرة ـ، كونه يساير الاتجاهات العالمية المعاصرة التي تتبنى مدخل الشراكة الأسرية المجتمعية لتحسين أداء الطلبة، فهو من الموضوعات الحديثة والمهمة في العملية التربوية والتعليمية، لما له من انعكاسات وتأثيرات إيجابية على الطلبة الذين هم محور العملية التعليمية.

2ـ خصوصية مدارس المتفوقين، كإحدى أهم البيئات المحيطة بالطلبة المتفوقين، وضرورة العمل على مواكبتها للتطورات التربوية العالمية، وفتح آفاق التعاون والشراكة مع الأسرة بما يخدم مصلحة الطلبة المتفوقين.

4ـ قد تفيد نتائج البحث الحالية أصحاب القرار في وزارة التربية بالعمل على تفعيل هذه الشراكة لإشراك الأسرة مع المدرسة للتعامل مع المشكلات التربوية والتعليمية.

6ـ قد يشكل البحث الحالي منطلقاً لدراسات وأبحاث أخرى حول الشراكة بين المدرسة والأسرة في المدارس العادية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف كل مما يأتي:

1ـ واقع الشراكة بين المدرسة والأسرة في مدارس المتفوقين في مدينة اللاذقية.

2ـ ترتيب أبعاد الشراكة الأكثر تفعيلاً.

3. الفرق بين المدرسين والإداريين في واقع الشراكة بين المدرسة والأسرة.

أسئلة البحث:

ـ ما واقع الشراكة بين المدرسة والأسرة من وجهة نظر المدرسين والإداريين في مدارس المتفوقين في مدينة اللاذقية.

ـ ما ترتيب أبعاد الشراكة الأكثر تطبيقاً من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

فرضية البحث:

ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة على استبانة الشراكة بين المدرسة والأسرة تبعاً لمتغير الصفة الوظيفية.

مصطلحات البحث:

الشراكة بين المدرسة والأسرة: تقاسم المدرسين وأولياء الأمور مسؤولية تعليم الطلبة وتنميتهم، والعمل كفريق واحد لتحقيق أهداف تربوية تعليمية اجتماعية تعود بالفائدة على الطلبة (Epstien et al, 2002)

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد (مدرس، إداري) على استبانة الشراكة بين المدرسة والأسرة، والمكونة من ستة أبعاد هي: الوالدية، التواصل، التطوع، اتخاذ القرار، التعلم في المنزل، التعاون، اعتماداً على نموذج جوسي ايستن

مدارس المتفوقين إجرائياً: هي المدارس التي تستقبل الطلبة المتفوقين الذين يتميزون بإنجاز متفوق وتحصيل مرتفع، وهي ثلاثة مدارس في مدينة اللاذقية: مدرسة الشهيد الكميت بليدي، مدرسة الشهيد ميمون حمودي، مدرسة الشهيد بديع زيني.

الإداريون والمدرسون: هم الفئة المعنية أكثر بالعملية التربوية والتعليمية للطلبة، والمسؤولة عن تطبيق وتفعيل الشراكة مع الأسرة بما يخدم مصلحة الطلبة.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الشهر الثالث من العام 2023.

الحدود المكانية: مدارس المتفوقين في مدينة اللاذقية (مدرسة الشهيد الكميت بليدي، مدرسة الشهيد ميمون حمودي، مدرسة الشهيد بديع زيني).

الحدود البشرية: عينة من المدرسين والإداريين.

الحدود الموضوعية: الشراكة بين المدرسة والأسرة من وجهة نظر الإداريين والمدرسين.

الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة (المحلية، والعربية، والأجنبية) ذات الصلة بموضوع البحث، وفيما يأتي أبرز هذه الدراسات:

ـ دراسة منصور (2013) في سورية بعنوان: متطلبات تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع قي ضوء المدرسة المجتمعية (بحث ميدانية ي مدارس التعليم العام والخاص في مدينة دمشق).

هدفت الدراسة إلى معرفة متطلبات تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع، شملت العينة المديرين والمدرسين وأولياء الأمور، اعتمدت الباحثة استبانة تناولت متطلبات تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع وشملت أربعة محاور، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي في البحث. بينت نتائج الدارسة أن تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع يتطلب أربعة أمور هي: تقديم الخدمات الكاملة للمجتمع، وثانيها تحقيق الشراكة مع الأسرة، تعبئة موارد المجتمع، وتفعيل العمل التطوعي في المدارس.

ـ دراسة ملكاوي وآخرون (2018) في العراق بعنوان: واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمي ومدرسات المدارس العاملين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى.

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمي ومدرسات المدارس العاملين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى. واعتمد الباحثون المهنج الوصفي التحليلي. تكونت أداة البحث من استبانة من تصميم الباحثين. شملت العينة (62) مدرسا ومعلمة.

بينت النتائج أن واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة جاء بدرجة متوسطة، وجاء مجال مشاركة المدرسة والأسرة في صنع القرار بالمرتبة الأولى، بينما حل بالمرتبة الأخيرة مجال التواصل بين المدرسة والأسرة.

ـ دراسة البلوي & أبو مشعل (2021) في الأردن بعنوان: دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة الأسرية في ضوء نموذج إبشتاين.

هدفت البحث إلى تعرف دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة الأسرية في ضوء نموذج إبشتاين. اتبع الباحثان المنهج الصفي. واستخدما استبانة مكونة من ستة مجالات بالاعتماد على نموذج إبشتاين. تكونت عينة الدراسة من (127) مديراً ومديرة. أظهرت النتائج أن مديري ومديرات المدارس يمارسون مجالات الشراكة الأسرية بدرجة متوسطة.

ـ دراسة المالكي & السرور (2021) في السعودية بعنوان: واقع ممارسة الشراكة الأسرية في المدراس الابتدائية الحكومية بمدينة جدة في ضور نموذج إبستن.

هدفت الدرسة إلى الكشف عن واقع ممارسة الشراكة الأسرية بين الأسرة والمدارس الأبتدائية في ضوء أنماط نموذج إبستن، والكشف عن أنماط الشراكة الأكثير تفغيلاً من وجهة نظر الأمهات والمدرسات. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة مقياس واقع الشراكة بين الأسرة والمدارس الابتدائية، وبلغ حجم العينة (139) أما و(96) معلمة. كشفت النتائج أن ممارسات أنماط الشراكة وفق نموذج إبستن تكون بمعظم الأحيان، وجاء التعلم في المنزل والتواصل في مقدمة الأنماط الأكثر تفعيلاً.

ـ دراسة بن عمار (2017) في الجزائر بعنوان: الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي دراسة ميدانية على أولياء أمور التلاميذ المتفوقين بابتدائية محمد بوعسرية ومحد الدقعة بالمنقر ـ ورقلةـ.

هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة العلاقة القائمة بين الأسرة والمدرسة وتفسير أهم العوامل التي تسهم في التفوق الدراسي. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي. واعتمدت على استبانة من تصميمها. شملت عينة البحث (39) فرداً من أولياء الأمور. بينت النتائج وجود علاقة بين المتابعة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء، فضلاُ عن وجود علاقة بين اتصال المعلم والأسرة والتفوق ادراسي للأبناء، ووجود علاقة بين تفاعل الإدارة المدرسية وأولياء الأمور والتفوق الدراسي للأبناء.

الدراسات الأجنبية:

ـ دراسة مانغوم (Mangum, 2006) في أمريكا بعنوان: Improving the School, Family, and Community Partnership Through Increased Awareness and Collaboration
تحسين الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع من خلال زيادة الوعي والتعاون.

هدفت الدراسة إلى تعزيز البرنامج والخدمات والأنشطة لتحسين الشراكات المجتمعية في مركز مصادر (موارد) الوالدين، تكونت عينة الدراسة من 111 مشاركاً: 35 من سكان المجتمع، 16 من أصحاب المركز، 60 مسؤولاً من المدرسة، اتبع الباحث المنهج التجريبي، وبينت النتائج تعزيز فعالية المركز في المبادرات المدرسية والمجتمعية.

ـ دراسة كريستوفر (Christopher, 2017) في أمريكا بعنوان: Parent engagement and community organizing with lotions: A qualitative grounded theory study of an urban community.
مشاركة أولياء الأمور وتنظيم المجتمع المحلي: دراسة نوعية قائمة على اسس المجتمع الحضري.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر مشاركة الوالدين ولجان المشاركة المجتمعية والمدرسية على النجاح الأكاديمي للطلبة في كالفورنيا، اتبع الباحث المنهج النوعي ومجموعات التركيز باستخدام أسلوب المقابلات، تكونت العينة من 26 مشاركاً، و12 مشاركاً من الوالدين، و14 فرداً من المجتمع، اعتمد الباحث أسلوب المقابلات المفتوحة. وأشارت النتائج أن أهم العوامل التي تؤثر على شراكة الوالدين والمجتمع مع المدرسة هي: عامل الوقت، والسياسات والإجراءات المتبعة من المدرسة.

ـ دراسة Nitecki (2015) في أمريكا بعنوان: Integrated school-family partnership in preschool: Building Quality involvement through multidimensional relationship.
دمج الشراكة بين الأسرة والمدرسة في مرحلة ما قبل المدرسة: بناء جودة المشاركة من خلال علاقة متعددة الأبعاد.

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع الشراكة بين المدرسة والأسرة ولا سيما في مرحلة ماقبل المدرسة في إحدى مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، تم استخدام المنهج النوعي الاستقرائي، وتم إجراء مقابلة مع عدد من المدرسين وأولياء الأمور. وبينت النتائج أن المدرسة تقوم بتفعيل الشراكة مع الأسرة بشكل مستمر.

التعليق على الدراسات السابقة:

تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة التي هدفت إلى تعرف واقع الشراكة بين المدرسة والأسرة، كدراسة ملكاوي وآخرون (2018) والمالكي & السرور (2021) ، بينما هدفت دراسة منصور (2013) إلى تعرف متلطبات تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع، ودراسة بن عمار (2017) التي هدفت إلى دراسة علاقة الاتصال التربوي بين المدرسة والأسرة بتفوق الأبناء، أما دراسة Mangum(2006) فقد هدفت إلى تحسين هذه الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع. من حيث المهج فقد اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي وبهذا فهي تتشابه مع دراسة كل من منصور (2013)، ملكاوي وآخرون (2018)، البلوي & أبو مشعل (2021)، المالكي & السرور (2021)، بن عمار (2017) بينما اختلف مع دراسة Mangum (2006) التي اتبعت المنهج التجريبي ودراسة كل من Christopher 2017) Nitecki (2015) التي اتبعت المنهج النوعي. بالنسبة للعينة فقد تميزت الدراسة الحالية بدراسة الشراكة بين المدرسة والأسرة من وجهة نظر المدرسين والإداريين في مدارس المتفوقين، وتعرف الفروق فيما بينهم في واقع تفعيل هذه الشراكة.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في تحقيق أهداف البحث، يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، والعمل على وصفها وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها كمياً وكيفياً، ويُعرف بأنه عملية البحث والتقصي حول الظواهر التربوية والنفسية كما هي في الحاضر، ووصفها وصفاً دقيقاً وتشخيصها، وتحليلها، وتفسيرها، بهدف اكتشاف العلاقات القائمة بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التربوية والنفسية الأخرى، والتوصل إلى تعليمات ذات معنى بالنسبة لها سليمان (2009، ص140).

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع المدرسين والإداريين في مدارس المتفوقين في مدينة اللاذقية والبالغ عددهم (250)، وقد تم سحب عينة عشوائية قدرها (85) مدرساً وإدارياً من مدارس المتفوقين في مدينة اللاذقية (تم استبعاد 11 استمارة من أدوات البحث لاحتوائها على إجابات متطرفة بشكل مبالغ فيه)، وبذلك تكونت العينة النهائية للبحث من (74) مدرساً وإدارياً. المدارس هي: (مدرسة الشهيد الكميت بليدي، الشهيد ميمون حمودي، الشهيد بديع زيني)، والجدول الآتي يوضح توزع أفراد العينة تبعاً للصفة الوظيفية:

جدول(1): توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الصفة الوظيفية

الصفة الوظيفية	العدد
مدرس	49
إداري	25
الكلي	74

أدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد استبانة الشراكة بين المدرسة والأسرة بالاستناد إلى نظرية **تداخل مجالات التأثير لجوسي إبستن (Epstein)** في الشراكة بين المدرسة والأسرة، وذلك من خلال الرجوع إلى المعلومات والإطار النظري المتعلق بالنظرية فضلاً عن الاستعانة ببعض الأدوات في الدراسات السابقة.

تشمل الاستبانة على **36** بنداً موزعين على ستة أبعاد هي (الوالدية، التواصل، التطوع، التعلم في المنزل، اتخاذ القرار، التعاون)، وفق سلم تقدير خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). ويوضح الجدول الآتي توزع البنود على أبعاد الاستبانة:

الجدول (2): توزع البنود على أبعاد الاستبانة

البعد	عدد البنود
الوالدية	6
التواصل	5
التطوع	6
اتخاذ القرار	6
التعلم في المنزل	7
التعاون	6
المجموع	**36**

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

أولاً- طرق حساب الصدق:

تم التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

1- صدق المحتوى:

للتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها بصورتها الأولية المكونة من (40) بنداً على مجموعة من السادة المحكمين من الاساتذة الاختصاصيين في كلية التربية جامعة تشرين، وذلك للتأكد من أن الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه، وتحكيم البنود، وإبداء الرأي فيها من حيث صياغتها ووضوحها، ومدى ارتباط كل بند بالمحور الذي ينتمي إليه، وقد تم الأخذ بملاحظات السادة المحكمين للوصول إلى أداة مناسبة لتحقيق أهداف البحث، وبناءً على ملاحظات السادة المحكمين تم حذف وتعديل وإضافة بنود عدة، وبذلك أصبحت الاستبانة مكونة من (41) بنداً.

تم عرض الاستبانة على عينة استطلاعية خارج حدود البحث مؤلفة من (30) مدرساً وإدارياً في مدارس المتفوقين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، للتأكد من صلاحيتها للتطبيق النهائي.

2ـ الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي للاستبانة تم إجراء ما يأتي:

ـ ارتباط كل بند بالبعد التابع له:

تم حساب الاتساق الداخلي لكل بند ومدى ارتباطه بالبعد الذي ينتمي إليه، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة أفراد العينة في كل بند على حدة مع الدرجة الكلية للبعد، وذلك بهدف حذف البنود التي لا تظهر ارتباطاً دالاً إحصائياً مع البعد الذي تنتمي إليه، باعتبار أنها لا تتمتع بقدر مناسب من الصدق. والنتائج موضحة في الجدول الآتي.

الجدول (3): قيم معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية لكل بعد على استبانة الشراكة بين المدرسة والأسرة

الوالدية		التواصل		التطوع		اتخاذ القرار		التعلم في المنزل		التعاون	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.29	9	0.09	16	0.80**	22	0.80**	28	0.63**	35	0.46*
2	0.60**	10	0.51*	17	0.76**	23	0.89**	29	0.73**	36	0.53*
3	0.48**	11	0.48**	18	0.79**	24	0.82**	30	0.70**	37	0.46*
4	0.62**	12	0.56**	19	0.76**	25	0.90**	31	0.86**	38	0.58**
5	0.74**	13	0.46**	20	0.72**	26	0.73**	32	0.87**	39	0.57**
6	0.67**	14	0.10	21	0.60**	27	0.76**	33	0.52*	40	0.26
7	0.47**	15	0.97**					34	0.68**	41	0.90**
8	0.42										

يتبين من الجدول (3) معاملات ارتباط مرتفعة بين كل بند والبعد التابع له، باستثناء البنود (1، 8، 9، 14، 40)، حيث أظهرت النتائج معاملات ارتباط ضعيفة بينها وبين الأبعاد التابعة لها، وبالتالي تم حذفها.

ـ ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للاستبانة:

يُظهر الجدول (4) معاملات الارتباط ين الدرجات الكلية للأبعاد المكونة للاستبانة مع الدرجة الكلية لها.

الجدول (4): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة مع درجة كل بعد

البعد	الوالدية	التواصل	التطوع	اتخاذ القرار	التعلم في المنزل	التعاون
معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبانة	0.65**	0.48*	0.66**	0.76**	0.76**	0.61**

ثانياًـ الثبات:

تم التحقق من ثبات الأداة بالطرق الآتية:

1ـ الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ: بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0.73) وهذا مؤشر على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، كما تم حساب قيم معامل الثبات للأبعاد الفرعية للاستبانة، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (5): قيم معاملات الثبات المحسوبة باستخدام معامل ألفاكرونباخ

البعد	الوالدية	التواصل	التطوع	اتخذ القرار	التعلم في المنزل	التعاون
ألفاكرونباخ	0.71	0.71	070	0.69	0.69	0.70

يتبين من الجدول السابق رقم (5) أن معاملات الثبات باستخدام ألفاكرونباخ للاستبانة ككل وللأبعاد الفرعية المكونة لها جاءت مرتفعة، مما يدل على ثبات جيد للاستبانة.

2ـ التجزئة النصفية: تم استخراج معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون بين درجات البنود الفردية والبنود الزوجية، حيث بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية للاستبانة ككل (0.83)، أما معاملات الثبات للأبعاد الفرعية كانت كما في الجدول الآتي:

جدول (6): قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية

البعد	الوالدية	التواصل	التطوع	اتخذ القرار	التعلم في المنزل	التعاون
معامل ثبات التجزئة النصفية	0.60	0.47	0.60	0.71	0.71	0.46

يتبين من الجدول السابق (6) أن معاملات ثبات التجزئة النصفية للاستبانة ككل ولأبعادها الفرعية جاءت بدرجة جيدة. وبذلك نجد أنّ الاداة تتمتع بدلالات صدق وثبات تؤهلها للتطبيق النهائي على عينات مطابقة للعينة الاستطلاعية.

نتائج البحث:

الإجابة عن أسئلة البحث:

1. ما واقع الشراكة بين المدرسة والأسرة من وجهة نظر المدرسين والإداريين في مدارس المتفوقين في مدينة اللاذقية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب الدرجة الكلية لاستبانة الشراكة بين المدرسة والأسرة والتي تراوحت بين (36 – 180) درجة، ثم تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات متساوية (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) وفق قانون طول الفئة يساوي:

$$\frac{\text{على درجة للاستبانة – أدنى درجة للاستبانة}}{\text{عدد المستويات}}$$

وقد تراوح المستوى المنخفض بين 36 ـ 84

وتراوح المستوى المتوسط بين 84 ـ 132

أما المستوى المرتفع فتراوح بين 132 ـ 180

وجاءت النتيجة كما في الجدول الآتي:

جدول (7): مستوى الشراكة بين المدرسة والأسرة لدى المدرسين والإداريين في مدارس المتفوقين

العينة الكلية	أعلى قيمة	أدنى قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري
74	175	88	130.56	14.99

نلاحظ من الجدول السابق أن متوسط درجات إجابات أفراد العينة على استبانة الشراكة بين المدرسة والأسرة جاء ضمن المستوى المتوسط، إذ بلغ متوسط إجاباتهم (130.56) بانحراف معياري قدره (14.99)، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ملكاوي وآخرون (2018) ونتائج دراسة البلوي & وأبو مشعل (2021)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى سعي مدارس المتفوقين واهتمامها بمواكبة المستجدات التربوية العالمية التي تخدم مصلحة الطلبة المتفوقين، رغم الأزمة التي تمر بها البلاد والتي أثرت على كافة قطاعات الحياة ولا سيما التربية والتعليم،

السؤال الثاني: ما ترتيب أبعاد الشراكة بين المدرسة والأسرة الأكثر تطبيقاً من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات إجابات أفراد عينة البحث، وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (8) ترتيب أبعاد الشراكة بين المدرسة والأسرة الأكثر تطبيقاً من وجهة نظر أفراد عينة البحث

الترتيب	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	الوالدية	22.54	3.31	%75
2	التواصل	21.79	5.19	%84
3	التطوع	20.20	3.57	%67
4	اتخاذ القرار	21.32	4.06	%71
5	التعلم في المنزل	26.64	3.81	%76
6	التعاون	23.05	3.37	%76

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب أبعاد الشراكة بين المدرسة والأسرة جاءت بمتوسطات وأوزان نسبية مختلفة، فقد جاء بعد **التواصل** بالمرتبة الأولى بمتوسط بلغ (21.79) وبوزن نسبي قدره (84%)، بينما جاء بعد **التطوع** بالمرتبة الأخيرة بمتوسط قدره (20.20) وبوزن نسبي بلغ (67%).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة المالكي & سرور (2021) التي بينت أن أكثر أبعاد الشراكة تفعيلاً كان التواصل والتعلم في المنزل، ودراسة منصور (2013) التي بينت أن أهم متطلبات تفعيل العلاقة بين المدرسة والأسرة هو التواصل الذي توفره المدرسة لأولياء الأمور، وتختلف مع دراسة ملكاوي & القضاة (2018) التي جاء فيها أن مجال التواصل كان بالمرتبة الأخيرة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى سهولة التواصل وانتشاره بطرق مختلفة متنوعة بوقتنا الحالي (مواقع التواصل الاجتماعي، هاتفياً)، حيث أصبح لكل مدرسة صفحة رسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، ومجموعات عمل على الوتس أب، تنشر عليها الأخبار والقرارات المتعلقة بالمدرسة، مقارنة بالتطوع الذي يعتمد على مبادرة الأهل ووعيهم بثقافة التطوع وأهمية وضع قدراتهم وإمكانياتهم في خدمة المدرسة، والتعاون معها.

مناقشة فرضية البحث:

ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة على استبانة الشراكة بين المدرسة والأسرة تبعاً لمتغير الصفة الوظيفية.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T.Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المدرسين ومتوسط درجات الإداريين على استبانة الشراكة بين المدرسة والأسرة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (9) نتائج اختبار T.Test لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المدرسين والاداريين على استبانة الشراكة بين الأسرة والمدرسة

الشراكة	الصفة الوظيفية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig	القرار الإحصائي
الوالدية	مدرس	23.48	2.43	1.76	0.82	غير دال
	إداري	22.06	3.61			
التواصل	مدرس	24.00	7.65	2.71	0.00	دال
	إداري	20.67	2.82			
التطوع	مدرس	21.20	3.88	1.73	0.08	غير دال
	إداري	19.69	3.33			
اتخاذ القرار	مدرس	21.92	3.68	0.89	0.37	غير دال
	إداري	21.02	4.25			
التعلم في المنزل	مدرس	26.60	3.55	−0.07	0.93	غير دال
	إداري	26.67	3.98			
التعاون	مدرس	24.12	2.86	1.97	0.05	دال
	إداري	22.51	3.51			
الكلي	مدرس	141.32	13.04	2.43	0.01	دال
	إداري	132.63	15.19			

نلاحظ من الجدول السابق بعد مقارنة المتوسطات الحسابية لكل من المدرسين والإداريين أن مستوى الدلالة لمتوسطي درجات إجابات أفراد العينة في المجموع الكلي لاستبانة الشراكة بين المدرسة والأسرة أصغر من (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة على استبانة الشراكة بين المدرسة والأسرة تبعاً لمتغير الصفة الوظيفية.**

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة معروف (2014)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الإداريين هم حلقة الوصل بين المدرسين وأولياء الأمور (الأسرة)، وهم المسؤولون عن تنسيق وتخطيط الشراكة بين المدرسة والأسرة في ضوء الإمكانات المتاحة، وضمن حدود القانون والتشريعات الناظمة لهذا الجانب أي إنهم يعكسون واقع تفعيل هذه الشراكة في ضوء ما يسمح به القانون وضمن الحدود الإجرائية له. بينما المدرسين هم في خضم العملية التعليمية وعلى احتكاك مع الطلبة وأسرهم، وهذا ما ظهر من خلال وجود فروق دالة في بعد التواصل لصالح المدرسين، الذي يبين أن أسر الطلبة

المتفوقين يتواصلون أكثر مع المدرسين كونهم على معرفة بمستوى الطالب في كل مادة دراسية وفي الصف ومقارنة مع زملائه الآخرين وما إذا كان هناك تأخر أو تقدم بمستوى كل طالب، لذلك يلجأ الأهل للتواصل مع المدرس شخصياً.

الاستنتاجات والتوصيات

في ضوء النتائج التي توصل لها البحث يمكن تقديم المقترحات الآتية:

1ـ العمل على متابعة المستجدات التربوية والافادة من تجارب الدول الأخرى عربياً وعالمياً في مجال الشراكة بين المدرسة والأسرة.

2ـ عقد دورات تدريبية للإداريين والمدرسين في المدارس لتدريبهم على كيفية تفعيل الشراكة مع الأسرة والمجتمع ولا سيما وجود نماذج عالمية مفيدة تسعى كل الدول العربية لتطبيقها وتبنيها.

3ـ الاهتمام بالبيئة التربوية التعليمية للمتفوقين والعمل على تطويرها.

4ـ العمل على نشر ثقافة العمل التطوعي لأولياء الأمور تجاه المدرسة خلال الاجتماعات التي تجريها المدرسة معهم، وإجراء تكريمات مستمرة منتظمة لأولياء الأمور في هذا المجال.

5ـ الافادة من طرق التواصل المختلفة التي تتبعها المدرسة مع أولياء الأمور في إلقاء الضوء على جوانب الشراكة الأخرى والعمل على توعية أولياء الأمور إليها.

6ـ إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تهدف إلى بحث واقع الشراكة المدرسية مع الأسرة والمجتمع في مختلف مراحل التعليم وأنواعه (العام والخاص).

Reference

- Ahnaadoo, Cisse. (2018). The reality of the partnership between the school and the family in Côte d'Ivoire and the most important proposed mechanisms for its development. An-Najah University Journal for Research and Humanities, Volume 32 (2), 391-416.
- Al-Ashwal, Altaf. (2013). Problems experienced by gifted and talented students in the charter school. The Arab Journal for the Development of Excellence, Vol. 4(6), 109-136.
- Al-Balawi, Khalil; Abu Meshaal, Kholoud. (2021). The role of the school administration in activating the family partnership in the light of the Epstein model. The Jordanian Journal of Educational Sciences, Vol. 17 (1), 105-117.
- Berger, Eereck. (1996). Parents as Partners In Education-Families and Schools working togathers. Metropolitan state of Denver- college Publishing Company.
- Bin Ammar, Ashwaq. (2017). Educational communication between the family and the school and its relationship to academic excellence, a field research on parents of outstanding students. Master's Thesis, Department of Social Sciences, Faculty of Social and Human Sciences, University of Martyr Hama Lakhdar- El-Oued-, Algeria.
- Boulaqara, Wadad; Haniti, Halima. (2020). Parental follow-up and its relationship to academic excellence among schooled adolescents, a field study in some high schools in Jijel. Master's Thesis, Department of Psychology, Sciences of Education and Orthopedics, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed El-Seddik Ben Yahya-Jijel: Algeria.

- Christopher, Arellano. (2017). Parent engagement and community organizing with lations: A qualitative grounded theory study of an urban community. Ph.D. Dissertation, Pepperdine university: California.
- Epstein, Joyce; Sanders, Mavis; Simon, Beth; Salinas, Karen; Jansorn, Natalie; L.van voorhis, Frances. (2002). School, Family and community partnerships. Second Edition, America: Corwin press.
- Al-Hajry, Saad Marzouk. (2017). Partnership between the family and basic education schools in the State of Kuwait to achieve educational effectiveness: an analytical research. Journal of the Faculty of Education: Al-Azhar University, Volume 2 (175), 462-492.
- Khatib, Sumaya. (2013). A comparative study of the needs and problems between outstanding students enrolled in schools for outstanding students in Syria and their ordinary peers. Master Thesis, Department of Special Education, College of Education: Damascus University.
- Malkawi, Souad; Amin, Muhammad; Qudah, Hamid. (2018). The reality of the partnership between the family and the school from the point of view of school teachers working in the Directorate of Education for the first Irbid region. Educational Science Studies, Vol. 45 (3), 209-226.
- Mansour, Sumaya. (2013). Requirements for activating the relationship between the school and the community in the light of the community school (a field research in public and private schools in Damascus). Damascus University Journal, Vol. 29 (2), 277-325.
- Marouf, Ibrahim. (2014). The reality of communication methods between the family and kindergarten institutions in the light of modern trends and ways to develop them (a field research on a sample of kindergarten institutions in the province of Damascus). Master Thesis, Kindergarten Department, College of Education, Damascus University: Syria.
- Al-Maliki, Bayan; Sorour, Enas. (2021). The reality of family partnership practice in public primary schools in Jeddah in the light of Epstein's model. Journal of the Faculty of Education - Ain Shams University, Volume 1 (45), 329-368.
- Ministry of Education. (D.T.). Educational guide to excellence. Damascus: Research Directorate.
- Nitecki, Elena. (2015). Integrated school-family partnership in preschool: Building Quality involvement through multidimensional relationship. *School community Journal*, vol 25 (2), 195-219.
- Al-Rehaili, Samar; Al-Sisi, Areej. (2019). Mechanisms for activating the community partnership between the family and the school in light of the Kingdom of Saudi Arabia's vision (2030). Journal of Psychological and Educational Sciences, Vol. 5(3), 321-346.
- Suleiman, Sanaa. (2009). Scientific research methods in education, psychology and its basic skills. Cairo: World of Books
- The National Human Development Report. (2005). Education and human development towards better efficiency. Damascus: State Planning Commission and the United Nations Development Program.
- UNICEF. (2015). Analysis of the education sector in Syria, the effects of the crisis on education in areas controlled by the Syrian government 2010-2015. Syria: United Nations Children's Fund .